الاختام الاسطوانية الاكدية :

ان فن الاختام الاسطوانية في العصر الأكدى بلغ مستوى فني رفيع حقق تميز في تاريخ الفن العراقي القديم عكس مهارة نقاشي الاختام ومعالجتهم ،واهم ما تمتاز به الاختام :

– ايجاد مكان للكتابة على سطح الختم واصبحت للكتابة على سطح الختم تمر بحرية في التكوين وتشغل مساحة محددة.

– توزيع جيد للكتل دون زحام

–استخدم الفنان اسلوبين في توزيع وحدات المشهد على الارضيات ، فقد استخدم التناظر المتوازن والذي يكون بمثابة نقش معكوس لنفس المشهد في الجهة المقابلة وفي الاسلوب الثاني تنشر الوحدات بشكل حر .

– تمتاز المشاهد بجمال الخطوط التي رسمت بها الوحدات والحفر الدقيق والعميق بحث تبدو نافرة عن الارضية.

– برع الفنان في ابراز تفاصيل الاشكال كالعضلات وطيات الملابس وتصفيفات الشعر المتنوعة .

– قدرة الفنان على ايجاد جو عام من الحركات العنيفة يسيطر على احداث المشهد مما يكسبه قوة تعبيرية.

– مواضيع الاختام لا تصور البطولات الحربية كما في مشاهد النحت البارز وانما تهتم بتجسيد الاساطير والملاحم والقصص الادبية ،وكانت ملحمة كلكامش وبطولاته من اهم الموضوعات الاساسية لاختام الفترة الاكدية.

ويمكن ان نصنف الاختام الاسطوانية الى ثلاث مراحل تطويرية وهي:

- مرحلة النقش على الاختام التي تعود الى بداية الحكم الاكدي والتي تمثل الطريقة السومرية لاسيما موضوعات عراك الحيوانات اذ عمل نقاش الاختام الاكدية الى تفكيك الموضوعات السومرية واعادة تركيبها مع الاهتمام التجسيم وتفاصيل الزي وهذه الاضافة ميزتها عن السومرية .

- التطور الذي تمزت به الاختام واصبحت ذا صفة اكدية هو وجود سلالة من الجاموس المائي بدأت تظهر على الاختام وكذلك مواضيع صراع الالهية .

- التطور الاخير هو دخول الكتابة المسمارية .

ومن اهم الامثلة على الاختام هو (ختم شاركالي شاري) الذي نقش عليه شريط عريض متموج الخطوط يرمز الى نهر بين الجبال ويقف جاموسان يرفعان راسيهما متدابران بتناظر كامل ويبدو كل واحد منهم وكانه على وشك ان يشرب من اناء يتدفق بالماء امسك به من امامه بطل عار. ولقد ملئ الفراغ بين قرون الحيوانين بكتابة من ثمانية حقول كما في الشكل (1) وهناك اشكال مواضيع اخرى تعالجها الاختام الاكدية كما في الاشكال (2،3،).

شكل 1

شكل 2

شكل3

جامعة بابل
UNIVERSITY OF BABYLON